فانه سبب قساوة القلب وایاک ان ترکب الذنوب فانها تورث الغفله
والغفله تورث قساوة القلب والقساوه تورث الفرقه والقطيعه فكن يا اخي
في الدنيا كعابر سبيل واجعل الصدق طريقا والعلم دليلا والتقوى زادا
وسلامة النفس مرادا لتنال مع العارفين مرادا ثم اتخذ العلم دليلك
ومقدم جيشك عزمك واساس بنا علمك فاذا فعلت ذلك فحينئذ ترى النفس
تجاهد المعرفه في معركة علم الالوهيه ما اسرع ما انهزمت النفس خضرتها
نبائه لا يستوي الاجتماع والتقلب عن معركة علم الالوهيه الى علم الكيفيه
فضرها موج من قال عزير ابن الله والمسيح بن الله وكفى الله معركة القتال
ونقلت معركتها الى علم الابنيه محاربتها المعرفه بسيف قل هو الله احد
ونقلت معركتها الى المنه وضعفت قوة عزمها في القتال فجهزت اليها المعرفه
رسول الرحمن على العرش استوى فاجابت النفس بشرط ان توصلها
المعرفه الى علم الكيفيه تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا فسلاح
المعرفه حجاب من حجب المراقبه والتاديب والرعايه فطارت
المعرفه هيبة من الله تعالى ووقفت في ارض الخشوع والتواضع فلازمت

حط ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول وظننت الانفس ان المعرفه
قد ضعفت وهانت وانهزمت فهيهات وهيهات لاخذ دار الانس
فايدها الله تعالى بالملائكه المقربين من ملائكة الغيب ومعهم السلاح عمى القلب
عن ادراكه ولا ادراك عن بلوغه والبلوغ عن احاطته مع مزيد فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين فحينئذ قتل داود المعرفه جالوت النفس فاتاه الله
الملك والحكمه وعلمه مما يشاء وصار العارف سماويا ارضيا بحريا [بريا] شرقيا غربيا
فتراه يضحك جهرا من سعة رحمة الله ويبكي سرا من خوف عذاب الله فان لم تجد قلبك
على باب من الابواب الذي ذكرناها بعد اجتهادك فيما قلناه فاعلم ان ما قطع بينك
وبين افطار العارفين الواصلين الا عدم التوفيق من عند الله تعالى فارفع يد الافتقار
وحرك الاعتذار واجعل القلب معدن الافكار وداوم الاستغفار ولا تمل عن التكرار فربما
خرج اليك شفيع الاعتذار يبشرك بالقبول واعطاء السؤال ولكن ضعف المبادره قبل
الاضطرار الم تعلم يا اخي ان من غفل عن حقوق احرمه لذة الانس وشغله بسواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)